جولدا مئير ، كان لهم نفوذ قوي على نشاط الوزراء ، واستطاعوا بقوتهم الشخصية التغلب على الخلافات بين الوزراء . اما رابين فلم ينجح حتى الان بمنع وقوع خلافات بين اعضاء الفريق المشترك في حكومته الجديدة » .

اما صحيفة هاتسوفيه (٧٤/٥/٢٩) التابعة للمفدال فانها هاجمت رابين وعبرت عن خيبة املها بتركيب الحكومة . وقالت الصحيفة انها كانت تفضل ان يعيد رابين التكليف لرئيس الدولة .

وعن مدى ما تمثله او لا تمثله هذه الحكومة من تغيير ، كتب دانييل بلوخ (ملحق دافار ٧٤/٥/٣١) يقول : « تحدث يتسحاق رابين عن حقبة جديدة ، ولكن مع تشكيل حكومته ، اتضح ان « النظام القديم » لا يزال هو الحاكم . ففي الحكومة الجديدة القليل فقط من القوى الجديدة تماما : رابين نفسه ، والى حد ما ياريف وبارليف. ان برعام ويادلين وعوفر هم وزراء جدد حقا ، ولكنهم قدماء بما فيه الكفاية في ميدان العمل العام والتجديد الحقيقي الوحيد ، والمفاجيء ، يتمثل في وزير المالية الجديد (يعقوب ليفنسون*) فهو يافع في حدود الاربعين ، ووجه جديد تماما في المجال السياسي » .

أما شبتاي طيفت فقد اعرب في مقال له في صحيفة هآرتس (٧٤/٥/٣١) عن خيبة امله وأمل جميع الذين كانوا ينادون بالتغيير حيث قال : « واما بالنسبة لحركات الاحتجاج التي زودت الدافع للتغيير بالوقود ، فما الذي حققته ؟ ان استبدال جولدا مئير ودايان ادى قبل كل شيء الى تجميدها وشلها. والان لا يصدر عنها سوى صوت خافت . وبعد قليل لن يبقى ما يذكر بها سوى الاعضاء الثلاثة لحركة حقوق المواطن في الكنيست ، وحقيبة وزير بلا وزارة التي تشغلها شوليت الوني . فهل كل ما أراد مؤيدو تلك الحركات من تحقيقه هو ان تصبح السيدة الوني وزيرة ؟ يبدو ، ان « الجبل قد ولد فأرا » !

ويضيف طيفت قائلا : « بكلمات اخرى ، فان الحكومة الجديدة اقل شأنا من الحكومة السابقة في كل شيء ... ولا حاجة للبرهان ان هذه الحكومة اقل شأنا من سابقتها بالنسبة لتركيبتها . ولكنها اقل شأنا ايضا من ناحية تأييد الجمهور لها » .

أما يوئيل ماركوس فقد اعرب في نفس العدد من الصحيفة (هآرتس ٧٤/٥/٣١) عن رأي مغاير . فبعد أن عدد التحفظات والمخاوف والصعوبات التي تواجهها حكومة رابين قال : « وعلى الرغم من ذلك ، وعلى الرغم من الشكوك ، وعلى الرغم من شعور الكثيرين بأننا « سقطنا الى المجموعة «ب» » (التعبير مستعار من لعبة كرة القدم) فانني اعتقد بأن هذا الامر هو خطوة تاريخية مهمة . فاذا كان الاشخاص الجدد صالحين او سيئين فهذا يمكن رؤيته في المستقبل — لكن مجرد التحرك هو أمر طالما توخيناه . فأخيرا حدث تغير في الاشخاص واسع النطاق واخيرا سقط المبدأ الذي كان يعطي لبعض الوزراء « كوشان » (حق) على بعض الوزارات . واخيرا استؤصل من الحكومة وزراء احتلوا مناصب في الوزارة لمدة ١٥ — ٢٠ سنة » .

البيان السياسي

قال رابين عندما قدم اسماء وزارته لرئيس الدولة : « ان هذه الحكومة التي آمل أن أرئسها، بعد أن تحظى بثقة الكنيست ، هي حكومة استمرار وحكومة تغيير في آن واحد » . (ر. ا. ١٠ — ٧٤/٥/٩ ، عدد ٥٤٥ ، ص ٧١٧) . وبالفعل فهي كذلك. واذا كانت حكومة تغيير من حيث تركيبتها الشخصية ، فانها حكومة استمرار من حيث خطها السياسي . وأجمل رابين المهام التي تسعى حكومته لتحقيقها بست نقاط :

١ — ضمان امن اسرائيل ، وتنمية وتقوية جيش الدفاع الاسرائيلي والسعي المثابر والدائم نحو السلام الحقيقي .

٢ — بناء مجتمع حديث ، عادل حر ومستقل... في نطاق نظام ديمقراطي قوي، من خلال بذل الجهود لاشراك الجيل الشاب بصورة اكثر في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات .

٣ — تأمين الازدهار الاجتماعي ، وذلك بتوجيه جهود خاصة من الجميع من اجل رفع مستوى وتقدم

---

* يعقوب ليفنسون رئيس مجلس ادارة بنك هبوعلم (بنك العمال) ، وكان اسمه قد طرح لخلافة سابير في وزارة المالية ، لكنه اعتذر عن ذلك ، مما اضطر رابين الى اجراء تعديل في وزارته وذلك باسناد وزارة المالية الى رابينوفيتش وادخال عوفر مكانه في وزارة الاسكان .